قياس الثقــة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين دراســياً والعاديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات(دراسة تطبيقية على طلبة كلية التربية- جامعة دنقلا-السودان)

د. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر
أستاذ مساعد – قسم علم النفس –كلية التربية–جامعة دنقلا

قياس الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين دراسياً والعاديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات (دراسة تطبيقية على طلبة كلية التربية- جامعة دنقلا- السودان)

د. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر

الملخّص:

هدفت هذه الدِّراسة إلى التّعرف على الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين دراسياً والعاديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دنقلا – كلية التربية، وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدِّراسة من (166)؛ منها (84) طالبا و(82) طالبة للعام الدراسي (2015)، وقد تم اختيار عينة الدِّراسة عن طريق العينة الطبقية العشوائية بنسبة (20 %). كما استخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس من إعداده، وقد وجد الباحث أن درجة الثقة بالنفس لدى الطلبة فوق المتوسط، ووجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، كما وجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس ولصالح الذكور والطلبة المتفوقين، وأن الثقة بالنفس تعدّ منبئة بالتحصيل الدراسي الجيد. وكذلك وجد فروقا دالة إحصائياً بين المستويات الدراسية في الثقة بالنفس ولصالح المستوى الثاني. وأخيراً، على ضوء نتائج الدِّراسة ومناقشة الباحث اقترح بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحيّة :

الثّقة بالنفس، المتفوقون والعاديون، طلبة جامعة دنقلا.

Measure of The Self Confidence among The Outstanding Students and Ordinary and its Relationship with Some Variables(Applied Study on The Students of The Faculty of Education - University of Dongola in Sudan)

Abstract:

The aim of this study is to identify the self confidence among The outstanding students and ordinary and its relationship with some variables at Dongola University students - Faculty of Education, To achieve this goal the researcher used the analytic descriptive method, The study sample consisted of (166) students who are (84) males and(82) females included the academic year (2015) chosen by the stratified random sample of (20%). The researcher used the measurements of the self confidence scales from his preparation. The researcher found that the degree of self-confidence for students is higher than the arithmetic mean ,And there was a positive relationship between self confidence and achievement as significant statistical differences in self-confidence between males and females in favor of males and outstanding students was found. And that the self confidence considered good predictor academic achievement. And the presence of statistical significant differences between study levels in self-confidence in favor to the Second level was found. Finally, in light of the study results and discussion the researcher suggested some recommendations.

Keywords:

Self Confidence- Outstanding and Ordinary- Dongola University Students.

المُقدِّمة:

من الجدير بالذكر أن هذا العصر هو عصر علم النّفس الإيجابي، الذي تدور اهتماماته حول موضوعات الخبرات والخصائص الإيجابية للشخصية كالسعادة، والثقة والتفاؤل، والأمل، والتفوق والموهبة وتنظيم الذات، وتوجيه الذات، وذلك الاهتمام الذي يرجع الفضل فيه إلى سيلجمانSeligman الذي صك في الثمانينيات من القرن الماضي مصطلح علم النفس الإيجابيPositive psychology ، والذي يقوم على ثلاثة أعمدة: الأول: دراسة الانفعالات الإيجابية، والثاني: دراسة السمات الإيجابية، والثالث: دراسة المؤسسات الإيجابية (سيلجمان،2005: 5).

في هذا الصدد يرى عبد الخالق وآخرون(2003: 612-581) أنه منذ ذلك التاريخ ارتفع عدد البحوث المنشورة في إطاره، وأسس مجلات خاصة به، ولكنها لم تزل قليلة مقارنة بالأبحاث المنشورة عن الانفعالات السلبية، وقد توصل إلى أن هناك (21) مقالاً منشوراً عن الانفعالات السلبية مقابل كل مقال عن الانفعالات الإيجابية.

تُعدّ الثقة بالنفس إحدى الخصائص الانفعالية المهمة التي تلعب دوراً أساسياً في حياة الفرد، وفي توافقه النّفسي، ويشير علماء النفس والباحثون منهم اللاحق(2005: 13) إلى أن الثقة بالنفس غاية ينشدها الناس بغض النظر عن الفروق في أجناسهم، وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية، لأن من يتمتع بها يشعر بالسعادة والرضا، ويسعى إلى التّقدم دائما، فهي تمثل دوراً مهماً في حياة الفرد وعاملاً من عوامل النمو الانفعالي والاستقرار النفسي، والشعور بالكفاءة والقدرة على مواجهة الصعاب.

لقد أصبحت المجتمعات على اختلاف درجات تقدمها تولي أهمية كبرى لرعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين، فأولئك يمتلكون قدرات متميزة يجب متابعتها وتنميتها، وهم يمثلون قطاعاً مهماً من القوى والإمكانات البشرية، فالتفوق والموهبة يعدان من أهم أسس التقدم الحضاري، وعاملاً مهماً في تقدم الإنسان المعاصر في مواجهة مشكلات حياته الرّاهنة وتحديات مستقبله، حيث إن الزيادة في عدد العلماء والمفكرين والمبدعين يعد من مقومات قوة الأمة، والأمم التي لا تستطيع أن تحدد قدرات الموهبة والإبداع لدى أبنائها ولا تشجعها لن تجد نفسها في موكب التقدم والتّطور(العاجر و مرتجي، 2012: 334).

يرى باهبري(2011: 1)، أن البحوث والدّراسات قد أثبتت أن هناك نسبة ما بين(5%-2) من الناس يمثلون المتفوقين والموهوبين، وهم الذين يبرز من بينهم العلماء والمفكرون والمبتكرون والمخترعون، الذين اعتمدت الإنسانية منذ أقدم عصورها في تقدمها الحضاري على ما تنتجه أفكارهم وعقولهم، ويعدون في كل مجتمع الثروة الوطنية التي يعتمد عليها في تقدمه وازدهاره.

في الصدد نفسه يذكر الوشيلي(2007: 37) أن نظرية أريكسون Erikson جعلت من الثقة بالنفس سمة مبكرة يجب أن يكتسبها الفرد مبكراً من خلال مراحل الطفولة ليتولد لديه إحساس بالتفاعل مع من حوله، وثقته بهم، ومن هنا تبدأ أسس الشخصية النفسية بالتكوّين بشكل صحيح، وأن الصحة النفسية مرتبطة بالشخصية القوية والواثقة والمتكاملة نفسياً وعقلياً واجتماعياً؛ فالتكامل يعبر عن التآزر والاتساق بين مقومات الشخصية الجسمية والنفسية ككل؛ بحيث لا ينشأ بينهما اضطراب أو تعارض لتحقيق الفوائد في مجال الصحة النفسية مع البيئة المحيطة والتكيف الاجتماعي.

الثقة بالنفس هي اعتداد المرء بنفسه واعتباره لذاته وقدراته؛ فهي أمر مهم لكل شخص ولا يكاد إنسان يستغني عن الحاجة إلى مقدار من الثقة بالنفس في أمر من الأمور، أو موقف من المواقف سواء كان في مجال التعليم، أو في مجال العمل، أو في مجالات الحياة الاجتماعية، وتظهر أهمية الثقة بالنفس للإنسان في حال كونه متقلداً منصباً قيادياً، وهذا ما يؤكده كيركباتريك ولوك(Kirkpatrick & Locke، 1991،P58)، في أن الثقة بالنفس هي أحد الصفات الشخصية التي لها علاقة بالقيادة الناجحة، إذا إن الإحساس بالثقة بالنفس لدى القائد يمنحه الشعور بالأمان الذي يعدّ عنصرا أساسيا لنجاح العلاقة مع التابعين، كما يصبح طاقة تتسبب في ظهور مواهبه وإمكاناته وتكسبه روح المبادأة والقدرة على اتخاذ القرارات

السليمة، كما تظهر أهمية الثقة بالنفس في مجال التعليم والتحصيل، وهذا ما أثبتته دراسة قام بها تافاني ولوش(Tavani & Losh،2003،P 141-151). حيث أسفرت نتائجها أن الثقة بالنفس تعدّ منبئة بالأداء الأكاديمي للطالب.

مشكلة الدّراسة:

يتضح من الدراسات أن الثقة بالنفس هي إحدى سمات الشخصية الأساسية، وأن هذه السمة لا تقتصر على مجال محدود من مجالات التكيف وإنما ترتبط بالتكيف العام، وقد توصل جيلفورد Guilford إلى هذه النتيجة؛ ففي تصنيفه لأبعاد الشخصية عدّ الثقة بالنفس كعامل عام لا يقتصر على مجال السلوك الانفعالي أو الاجتماعي، وإنما بالسلوك بشكل عام. كما افترض جيلفورد أن الثقة بالنفس تنتمي إلى مجموعة العوامل التي تمثل اتجاهات الفرد السلبية أو الإيجابية نحو الأشياء ونحو نفسه ونحو البيئة الاجتماعية، إلّا أن إيزنيك Eysenck توصل بناء على دراسته العاملية إلى عاملين رئيسين للشخصية هما الميل العصابي والانطواء والانبساط. كما أن فقدان الثقة بالنفس هو أحد المظاهر الأساسية للمنطوين العصابيين. كما ميز بين الخجل الاجتماعي الانطوائيIntroverted social shyness والخجل الاجتماعي العصابيNeurotic social shyness فالمنطوي لا يميل إلى الاختلاط، ولكنه قد يأخذ دوراً فعالاً في المواقف الاجتماعية إذا دعت الحاجة، أما العصابي فينتابه القلق، والخوف في المواقف الاجتماعية، ولذلك فهو يحجم عن هذه المواقف هرباً من مشاعره السلبية (أبو علام،1978؛ 66-22).

في هذا الصدد يرى عبد الخالق وآخرون (2003؛ 612-581) أنه منذ ذلك التاريخ ارتفع عدد البحوث المنشورة في إطاره (علم النفس الإيجابي) وأسس مجلات خاصة به، ولكنها لم تزل قليلة مقارنة بالأبحاث المنشورة عن الانفعالات السلبية، وقد توصل إلى أن هناك (21) مقالاً منشوراً عن الانفعالات السلبية مقابل كل مقال عن الانفعالات الإيجابية، هذا ما دفع الباحث إلى دراسة الثقة بالنفس لما لها من دور أساسي في حياة الفرد وخاصةً الشباب، حيث يكون المستقبل لأولئك الذين يمتلكون درجة عالية من الثقة بالنفس تمكنهم من ضبط انفعالاتهم ويشعرون بانفعالات إيجابية تعكس مدى كفاءتهم في التعامل مع الأحداث والمواقف غير المناسبة لهم، وبالتالي تسبب لهم تفاعلاً أفضل.

تعدّ ظاهرة التفوق الدراسي والمتفوقين دراسياً من الظواهر التي يتزايد الاهتمام بها بصورة مضطردة عاماً بعد عام. ولا يزال مجال التفوق الدراسي يستحوذ على اهتمام العديد من المربين والآباء وعلماء النفس وغيرهم، ولا شك أن هذا الاهتمام له ما يبرره، ذلك أن المتفوقين دراسياً هم الثروة القومية لأي بلد وهم علماء المستقبل وهم المخترعون والقادة وركائز تقدم الأمة ونهضتها (سيد سليمان وحسن،2005؛ 2).

مما تجدر الإشارة إليه أن معظم الأفراد العاديين يشاركون المتفوقين في نفس الخصائص التي يتمتعون بها، إلا أن درجة وضوح هذه الخصائص لدى المتفوقين تكون أقوى استناداً إلى مظهر التفوق الذي يبرزه كل منهم في أدائه وسلوكه (معاجيني،1996؛ 68).

بناء على ما سبق أراد الباحث قياس الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين والعاديين في ضوء بعض المتغيرات، ووجد أن الموضوع يستحق الدّراسة العلمية، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدّراسة في التساؤل الآتي:

"ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين دراسياً والعاديين ببعض المتغيرات؟"

تتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما درجة الثقة بالنفس لأفرد عينة الدّراسة؟
2. ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المتفوقين والعاديين؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس لدى الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس لدى طلاب كلية التربية تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)؟

5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس لدى الطلاب المتفوقين والعاديين تعزى لمتغير المستوى الدراسي(الأول، الثاني، الثالث، الرابع)؟
6. ما أكثر أبعاد الثقة بالنفس تنبوءاً بالتحصيل الدراسي؟

أهداف الدِّراسة:

تهدف الدِّراسة الحالية إلى الكشف عن مستويات الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين في ضوء بعض المتغيرات، والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، وأيضاً التعرف على الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدِّراسة في الثقة بالنفس والتي يمكن أن تعزى إلى النوع والمستوى الدراسي.

أهمية الدِّراسة:

تأتي أهمية هذه الدِّراسة من أهمية موضوعها وهو الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين دراسياً والعاديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات على عينة من طلبة جامعة دنقلا – كلية التربية التي تقابل مرحلة الشباب بما تمتلكه هذه المرحلة من أهمية في حياة أبنائنا النفسية. ومن هنا تبرز أهمية الدِّراسة الحالية التي شملت طلبة كلية التربية الذين سيكونون مدرسي المستقبل، وقدوة لطلبتهم في المدارس الثانوية، والذين يمثلون أجيالاً كثيرة يمكن أن يتعلموا من مدرسيهم أساليب الحياة القائمة على ثقتهم بأنفسهم، يرى القريوتي وآخرون، (1995) أن نتائج الدراسات والبحوث أشارت إلى أن الطلبة المتفوقين كمجموعة مستقرون انفعالياً، وأقل عرضه للإصابة بالاضطرابات النفسية وذلك في حال مقارنتهم بأقرانهم من الأطفال العاديين، ويشعرون بالسعادة، إلا أن بعضهم قد يواجه صعوبات انفعالية أكثر من غيره من الأطفال.

أ.الأهمية النظرية:

1. الاهتمام بالجانب الإيجابي من سلوك الإنسان، أو بمعنى آخر بجزء من اهتمامات علم النفس الإيجابي، المتمثل في قياس الثقة بالنفس لدى المتفوقين والعاديين.
2. إن المرحلة الجامعية تقابل مرحلة الشباب التي تُعدّ من ضمن الشرائح المهمة التي تحتاج إلى اعتماد على الذات وثقة بالنفس في تحديد بعض الموضوعات المستقبلية.
3. قد تعطي هذه الدِّراسة مؤشراً لدرجة انتشار مستويات الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدِّراسة.
4. ندرة الدراسات العربية والسودانية التي تناولت الثقة بالنفس لدى المتفوقين والعاديين في حد علم الباحث.

ب.الأهمية التطبيقية:

1. تضمنت بناء مقياس نفسي جديد في قياس الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين والعاديين يمكن الاستفادة منه في الدراسات التي سوف تأتي من بعدها على الصعيد السوداني والعربي.
2. تحديد العلاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي.
3. المساهمة في توجيه نظر المسؤولين عن مجال الإرشاد والصحة النفسية إلى أهمية الثقة بالنفس في حياة الفرد وارتباطها بالكثير من الإنجازات العلمية.

حدود الدِّراسة:

1. الحدود الموضوعية: الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين دراسياً والعاديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات على عينة من طلبة جامعة دنقلا – كلية التربية.
2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني (2015م).
3. الحدود المكانية: جامعة دنقلا- كلية التربية مروي- الولاية الشمالية-السودان.
4. حدود العينة: أُجريت هذه الدِّراسة على عينة قوامها (166) طالباً من طلبة جامعة دنقلا – كلية التربية.

5. حدود الأدوات: مقياس الثقة بالنفس إعداد الباحث.

مصطلحات الدِّراسة:

1. الثقة بالنفس: Self confidence يعرفها شروجر Shrauger المذكور في محمد (2000: 197) بأنها إدراك الفرد لكفاءته أو مهاراته، وقدرته على التعامل بفعالية مع المواقف المختلفة.
إجرائياً: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس الثقة بالنفس المستخدم في هذه الدِّراسة.
2. التفوق العقلي: يرى الشخص (1990: 57) أن التفوق "يعني التميز العام للفرد في الذكاء أو التحصيل الدراسي بصورة عامة".
3. الطلبة المتفوقين: هم من يحصلون على (3.00) فأكثر من المجموع الكلي (4.00) حسب نظام النقاط الموجود في جامعة دنقلا (3.50 إلى 4.00 ممتاز) (3.00 3.49-) جيد جيداً.
4. الطلبة العاديون: هم من يحصلون على أقل من (3.00) وينحصرون ما بين تقدير (جيد- ومقبول) حسب نظام النقاط المتعارف عليه في جامعة دنقلا.

الإطار النظري للدراسة:

1. الثقة بالنفس: Self-confidence

تعدَّ الثقة بالنفس متغيرا من متغيرات الشخصية التي تلعب دوراً لا يستهان به في مساعدة الفرد على مواجهة تحديات الحياة والتكيف مع خبراتها الجديدة من خلال ما تؤدي إليه الثقة بالنفس؛ من قدرة على اتخاذ القرارات، وقدرة على التعبير عن الذات والإفصاح عن الرأي والاتجاه، ومن ثم يمكن أن تعدَّ في كثير من الحالات مفتاحاً للنجاح في مجالات عدة كالعمل والدِّراسة، والعلاقات الاجتماعية. ولا يولد إنسان مزود بالثقة بالنفس؛ ولكنه يكتسبها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، في هذا الصدد يرى العيسوي (1987: 133) أن خبرات الطفل المبكرة تؤثر في مدى شعور الفرد بالثقة في نفسه، وعلى ذلك فإن تربية الطفل تربية إنسانية أو ديمقراطية تؤدي إلى شعوره بالثقة في ذاته، من خلال إحساسه بأنه يعمل على قدم المساواة مع إخوته وأخواته فيما له من حقوق وما عليه من واجبات، فهذا ينمي فيه شعور الثقة في نفسه، كذلك فإن إحساسه بالعدل وبتكافؤ الفرص وباحترام كيانه كل هذا ينمي فيه الشعور بالثقة بذاته.

إن الفرد الذي لديه ثقة بنفسه يكون متقبلاً لذاته في جميع المرافق مع القدرة على المراجعة ولا يهرب من الواجبات وشعاره في كل مجال (ها أنا ذا)، ومستمر بالعطاء ويسعد بثمرات أعماله ولا يصيبه اليأس من حالات الفشل، وللإنجاز عنده قيمة وبذلك يكون قادراً على بلوغ مواقع ريادية في مجتمعه؛ فهي بداية النجاح والسبب الرئيس للإبداع. وتأتي من مصادر متعددة منها التربية والتنشئة الأسرية، وأن لأساليب المعاملة الوالدية دوراً في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأبناء (الجواري، 2001، 31)، كما أن القراءة والمطالعة تزود الفرد بمصدر هائل من المعرفة تمنحه الثقة، وأن تنطلق هذه الثقة من الإمكانات الحقيقية للفرد وأن يفكر بشكل مركز وإذا أصابه الفتور تذكر عظماء التاريخ الذين فتحوا أبواب العظمة عندما حصلوا على مفتاح الثقة، مثل: مصعب بن عمير سفير الرسول (صلى الله عليه وسلم) في المدينة (سليمان، 2005، 21). فهي قيمة تربوية أخلاقية وعملية اجتماعية وهي جوهر نجاح الطالب ليس في حياته العلمية فحسب بل في عموم الحياة وهي تساعد على التركيز وتدعم الطاقة النفسية (الدفاعي، 2004، 2).

ومن خصائص الثِّقة بالنفس أنها تثير الانفعالات الإيجابية، وتبعث على الشعور بالحماس والبهجة، وتساعد على تركيز الانتباه، وتزيد المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف والنجاح؛ مما يسهم في بناء مفهوم ذات إيجابي؛ فتجعل الفرد مرتاحاً خالياً من المخاوف، قادرا على تنظيم البيئة وأفكاره بسرعة ودقة وبأقل معونة من الآخرين؛ مما يمكنه من تخطي الصعاب والوصول إلى مستوى عال من الإنجاز ويؤدي ذلك التشوق إلى مناقشة الآخرين واحترام الذات (العمر، 2000، 88-83).

مستويات الثقة بالنفس:

تظهر الثقة بالنفس على مستويين، أحدهما نقيض الآخر، فالأول: مستوى مرتفع للثقة بالنفس يتضح من خلال كفاءة الفرد في التصرف أثناء المواقف المختلفة في الحياة، وتمتعه بالصحة النفسية، والآخر: هو انخفاض مستوى الثقة بالنفس يدل على عدم تمكن الفرد من التصرف بكفاءة في المواقف المختلفة، مما يؤثر في الصحة النفسية وتكيفه الاجتماعي، ويشير أبو علام (1987) إلى أن الشخص المتمتع بثقة عالية يتميز بما يلي:

أ. الإحساس بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة في الحاضر والمستقبل، والقدرة على البت في الأمور واتخاذ القرارات وتنفيذ الحلول، مقابل الإحساس بالعجز عن مواجهة المشكلات والاعتماد على الآخر في الأمور العادية والإحساس بالحاجة إلى تأييد الآخرين، ومساندتهم، والميل إلى التَردد والتراجع، والمغالاة في الحرص.

ب. تقبل الذات والشعور بتقبل الآخرين واحترامهم مقابل القلق حول التصرفات، والصفات الشخصية، والحساسية للنقد الاجتماعي، والشك في أقوال الآخرين وأفعالهم، والخوف من المنافسة، والاستياء من الهزيمة.

ج. الشعور بالأمن عند مواجهة الكبار والتعامل معهم والثقة بهم، مقابل الشعور بالخجل، والارتباك والميل إلى الإحجام عن التعامل مع الكبار.

د. الترحيب بالعلاقات والخبرات الجديدة، مقابل الشعور بالخوف والارتباك والخجل في المواقف الاجتماعية.

2. التّفوق الدِّراسي:

يعرف التفوق الدراسي اصطلاحا بأنه الارتفاع الملحوظ في التحصيل أو الإنجاز الدراسي عن الأكثرية أو المتوسطين من الأقران. أما إجرائياً فقد لجأت الكثير من الدراسات والبحوث التي تقف عند التفوق والمتفوقين إلى الاعتماد على النسبة المئوية في تعريفها له وتحديده إجرائياً، فقد عمد بعضها إلى القول بأن المتفوق دراسياً هو كل من يقع في النسبة المئوية العليا من (3 % - 5 %) تبعاً لتحصيله الدراسي، وقد عمد بعضها الآخر إلى القول بأن المتفوق دراسياً هو كل من يقع ضمن أفضل (15 % - 20 %) من المجموعة التي ينتمي إليها، وقد أخذت دراسات أخرى بنسب تختلف عن ذلك لتشمل كل من يقع في الأرباعي [1] الأعلى، وفي الوقت الذي تشيرفيه بعض الدراسات إلى أن المتفوق دراسياً هو كل من يرتفع عن المتوسط بمقدار انحراف معياري إيجابي واحد نجد دراسات أخرى تشير إلى أنه هو كل من يرتفع عن المتوسط بمقدار انحرافيين معياريين إيجابيين (سيد سليمان وحسن،2005: 2).

خصائص المتفوقين دراسياً :

أ. الخصائص الجسمية المميزة للمتفوقين دراسياً :يذكر القريوتي وآخرون (1995، 417) أن تميز الأفراد المتفوقين دراسياً من الناحية الجسمية لا يظهر منذ الولادة، ولا حتى في السنوات الأولى من عمر الطفل المتفوق في معظم الحالات، ومن هنا فإن القوة والسّلامة الجسمية ليستا دليلاً على التفوق وإنما مصاحبتان له، حتى أن بعض الباحثين يرون أن الخصائص الجسمية الإيجابية التي يتمتع بها الأفراد المتفوقون يمكن ألا تعزى إلى عوامل تتعلق بالذكاء، ويشيرون بذلك إلى العلاقة الإيجابية بين الذكاء والمستوى الاقتصادي – الاجتماعي للأسرة التي ينشأ فيها الطفل المتفوق.

ب. الخصائص العقلية المميزة للمتفوقين دراسياً : وتذكر ريم وديفيز (Rimm & Davis(1989 أن عمليات التفكير عند الأطفال المتفوقين دراسياً تتصف بالسرعة والمنطقية مقارنةً بالأطفال العاديين، ذلك أن منطلق الطفل المتفوق ومنطقه لا يكتفي بكلمة لأن (أي التعليل) بصورة مقتضبة، كما لا يقبل أية إجابة غير منطقية أو ناقصة، وفي ضوء هذا التفكير المنطقي والسريع لدى الطفل المتفوق، ليس من المستغرب أن تكون القدرة على طرح التساؤلات والفهم الجيد للعلاقات الموجودة بين السبب والنتيجة،

1. الارباعي : مقياس إحصائي (الرباعي الأول = مجموع التكرارات / 4) والرباعي(الثاني هو الوسيط) والرباعي الثالث (مجموع التكرارات × 3 / 4)

وحل المشكلات والإلحاح والتعمق في الموضوعات كلها من السمات العقلية الأساسية لدى الأطفال المتفوقين دراسياً.

ج. الخصائص الانفعالية المميزة للمتفوقين دراسياً : حظي هذا الجانب من جوانب شخصية المتفوقين دراسياً باهتمام الكثير من الباحثين، فأجريت العديد من الدراسات التي استخدمت فيها وسائل متنوعة من مقاييس التقدير التي يستجيب لها الآباء والأمهات والمدرسون، وكذلك اختبارات واستبانات تقيس العديد من الصفات الانفعالية، كما استخدمت الاختبارات الإسقاطية لتحديد ووصف هذا الجانب المهم من الشخصية (سيد سليمان وحسن،2005 : 4).

د. الخصائص الاجتماعية المميزة للمتفوقين دراسياً : إن المتفوق دراسياً شخص يمكن الاعتماد عليه، وأنه يشارك في أغلب الأنشطة المدرسية، ويميل إلى حضور الحفلات والمناسبات العامة ولديه القدرة على تكوين الصداقات، ويتمتع بسمات مقبولة اجتماعياً، وهو طموح يعتز بنفسه ويثق بها، ويملك القدرة على نقد ذاته والإحساس بعيوبه، وأنه يتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين دون أن يؤثر ذلك في استعداداته، وأنه يميل إلى المرح والبهجة وروح الدّعابة. وأن تفاعلاته الاجتماعية واسعة وشاملة، لأنه يندمج سريعاً في الجماعات، ويشعر أنه جزء متمم للجماعة رغم مسايرتها أحياناً (أبو علام و شريف،1989 : 171).

العوامل والمتغيرات التي تؤثر في الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين والعادين:

تتعلق بعض العوامل التي تؤثر في مستوى الثقة بالنفس بالفرد ذاته، كما تتعلق بعض هذه العوامل بالبيئة التي يعيش فيها، وبأساليب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد خلال مراحل عمره المختلفة خاصة في مرحلة الطفولة، وفيما يلي توضيح لبعض هذه العوامل:

أ. الجنس: إن الذكور أكثر ثقة بالنفس من الإناث، وتأكد ذلك دراسة "ستانكوف (Stankov،1998) و الحدابي والجاجي(2009) و الركابي (2000) و (عبد العال،2006).

ب. التحصيل الدراسي: وتتأثر الثقة بالنفس أيضاً بقدرة الفرد على التحصيل الدراسي، وهذا ما أشارت إليه دراسة . (Tavani & Losh، 2003) و دراسة حيدر(2006).

ج. الأمن النفسي: إحساس الفرد بأنه محبوب ومقبول من الآخرين وأن له مكانة بينهم، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق، هذه تزيد من ثقة الفرد بنفسه (عبد العال،2006 : 13).

د. التوافق: توجد علاقة بين الثقة بالنفس والتوافق فكلما ارتفع مستوى الثقة بالنفس ارتفع مستوى التوافق والعكس صحيح(العنزي،2001 : 51).

ه. التمكن اللغويّ: إن التمكن اللغويّ يسهم بدور كبير في دعم ثقة الفرد بنفسه، فهو يساعد على التواصل الجيد مع الآخرين(Wenderg & Gould، 2003،P23).

و. النجاحات السابقة : ففي دراسة ل "جولد شميث ومارشال" أفادت بأن جزءاً كبيراً من الثقة بالنفس لدى الفرد يأتي من نجاحاته السابقة في الحياة، فالناس الناجحون عادة ما يقولون لأنفسهم: "إننا نجحنا في الماضي، لذلك فنحن نعلم أننا سننجح في المستقبل"، فهم يركزون على خبراتهم الإيجابية، ولا يميلون إلى إجراء تغذية راجعة سلبية عن ذواتهم(Goldsmith & Marshall، 2008،P22).

ز. أساليب التنشئة الاجتماعية : فالفرد يكتسب الثقة بالنفس من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، إذ لا يولد مزوداً بها، وأن أسلوب تربية الطفل يؤثر في شعوره بالثقة بذاته (جودة،2007 : 707).

يتضح مما سبق، أن الثقة بالنفس سلوك مكتسب من البيئة التي يعيش فيها، فإذا كانت بيئة إيجابية مساندة، ديمقراطية تعطي الفرد الحرية في التعبير عن آرائه، واتخاذ القرارات، وتعزز مواقفه وتقومها، فهذا يشعر الفرد بالأمن النفسي مع الكبار والأقران، فيؤمن الفرد بذاته ومن ثم يستجيب استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تواجهه.

الدراسات السابقة:

سوف يقوم الباحث في هذا الجزء بحصر العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالدِّراسة الحالية وهي على النحو الآتي:

أ. دراسة الحدابي و الجاجي(2009): هدفت الدِّراسة إلى معرفة مستوى الذكاء وعلاقته بمتغير الثقة بالنفس لدى عينة من الطلبة المتفوقين، في جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، تكونت عينة الدِّراسة من(101) طالب وطالبة، وتوصلت الدِّراسة إلى أن ذكاء الطلبة المتفوقين بلغ (114.74) وهي نسبة ذكاء مرتفعة، وأشارت إلى أن الثقة بالنفس جاءت(183.39) وهي نسبة مرتفعة، ولا توجد علاقة بين مستوى الذكاء والثقة بالنفس، ولا توجد فروق في ذكاء الطلبة المتفوقين بناء على متغير الجنس، ووجود فروق في الثقة بالنفس لصالح الذكور.

ب. دراسة (Chang & Cheng(2008 : هدفت الدِّراسة إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي في مواد العلوم (الفيزياء، البيولوجيا، علوم الأرض) والثقة بالنفس، وتكونت عينة الدِّراسة من(144) طالبا وطالبة، وتوصلت الدِّراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي بالمواد العلمية، والاهتمام بالعلوم ومستوى الثقة بالنفس.

ج. دراسة الوشلي(2007): هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى الطالبات المتفوقات والعاديات دراسياً في ضوء بعض المتغيرات (التحصيل الدراسي، الصف الدراسي)، وتكونت عينة الدِّراسة من (400) طالبة من المتفوقات والعاديات دراسياً في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وتوصلت الدِّراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتفوقات والعاديات دراسياً في الثقة بالنفس لصالح الطالبات المتفوقات دراسيا.

د. دراسة جودة(2007): هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس، ومعرفة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في الذكاء والسعادة والثقة بالنفس، والتي يمكن أن تعزى إلى النوع (ذكر- أنثى)، وقد بلغت عينة الدِّراسة (231) طالباً وطالبة؛ (85 طالبا- 146 طالبة)، وقد استخدمت الباحثة في الدِّراسة ثلاثة مقاييس، الأول: لقياس الذكاء الانفعالي. والثاني: لقياس السعادة. والثالث: لقياس الثقة بالنفس. وتوصلت نتائج الدِّراسة إلى أن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس هي على التوالي (70.67 %، 63.16 %، 62.34 %)، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس، وكذلك توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس تعزى لمتغير النوع.

ه. دراسة عبد العال(2006): هدفت الدِّراسة إلى تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية وكل من الثقة بالنفس والرضا الوظيفي، وتحديد الفروق بين الجنسين، وكذلك تبعا للتخصص العلمي، وتكونت عينة الدِّراسة من (177) من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في المنصورة، وقد توصلت نتائج الدِّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ومتغير الثقة بالنفس لصالح الذكور.

و. دراسة حيدر(2006): هدفت الدِّراسة إلى معرفة علاقة الثقة بالنفس بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية – جامعة ذمار، وقد أظهرت نتائج هذه الدِّراسة عدم وجود علاقة بين الثقة بالنفس، والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين الطلبة والطالبات لصالح الطلاب، بينما لا توجد فروق في الثقة بالنفس بين الأقسام العلمية والإنسانية.

ز. دراسة العنزي و الكندي(2004): هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة علاقة التحصيل الدراسي بالثقة بالنفس وفقاً للنظام التعليمي المتبع في دولة الكويت، تكونت عينة الدِّراسة من (1410) من الطلاب والطالبات من طلبة الصف الثالث الثانوي، وتوصلت نتائج الدِّراسة إلى أن الطلبة أعلى في مستوى الثقة

بالنفس من الطالبات في كل من النظامين التعليميين، كما أظهرت نتائج الدِّراسة ارتباطاً موجباً بين التحصيل الدراسي والثقة بالنفس في نظام الفصلين عند الطلاب والطالبات، كما توصلت نتائج الدِّراسة إلى أن طرق التدريس الحديثة تؤدي إلى رفع الثقة بالنفس، بينما الطرق التقليدية تترك آثارا سلبياً في بناء الثقة بالنفس لدى الطلبة.

ح. دراسة العنزي(2001): حول الشعور بالسعادة وعلاقتها بالثقة بالنفس والتفاؤل، أجريت الدِّراسة على عينة من طلاب الجامعة في الكويت قوامها (410) من الطلاب والطالبات، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس فقط لجانب الذكور في حين لم تظهر أي فروق جوهرية بين الجنسين فيما يتعلق بالرضا عن الحياة والتفاؤل والوجدان الإيجابي والسلبي، وكذلك وجود ارتباط إيجابي بين الرضا عن الحياة وكل من الثقة بالنفس والتفاؤل والوجدان الإيجابي.

ط. دراسة الركابي (2000): استهدفت الدِّراسة التعرف على مستوى الثقة بالنفس وعلاقتها بالطموح، وهل هناك فروق تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية) تكونت العينة من (277) من طلبة كلية التربية جامعة المستنصرية، وتم إعداد أداة لقياس الثقة بالنفس عولجت البيانات باستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون أظهرت النتائج أن متوسط الثقة بالنفس لدى عينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي، وأن هناك فروقاً لصالح الذكور ولم تظهر فروق تبعاً لمتغير (التخصص، السنة الدراسية).

ي. دراسة العزو وجنان (2000): استهدفت الدِّراسة التعرف على مستوى التفكير الرياضي، ومستوى الشعور بالثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثالثة في قسم الرياضيات جامعة المستنصرية، شملت عينة البحث (49) طالباً وطالبة، واعتمدت الباحثتان على مقياس الثقة بالنفس الذي أعده قواسمة وعدنان (1996)، وتم التحقق من الصدق عن طريق الصدق الظاهري، أما الثبات بإعادة الاختبار. وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون والانحراف المعياري. كما أظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى فوق المتوسط من الثقة بالنفس، وأن هناك علاقة دالة بين التفكير الرياضي والثقة بالنفس لدى الطلبة.

ك. دراسة (Ziegler & Heller(2000: هدفت الدِّراسة إلى معرفة اتجاه الطلبة نحو الكيمياء ومعرفة أثر الثقة بالنفس في تحقيق درجة عالية في الكيمياء والفروق بين الجنسين في الثقة بالنفس، وتكونت عينة الدِّراسة (379) من طلاب وطالبات الصف الثامن في المدارس الألمانية. وتوصلت إلى أن مستوى الثقة بالنفس للفتيات أقل بكثير من الفتيان فيما يتعلق بالكيمياء.

ل. دراسة أندر (Ender. 1985): تهدف الدِّراسة إلى معرفة تأثير برنامج التدريب المساعد للدراسة لدى طلبة الجامعة ونمو ثقتهم بأنفسهم، ولتحقيق أهداف البحث استخدم مدرج (Erwin) لقياس الثقة بالنفس على عينة بلغت (382) طالبا وطالبة، وتم جمع البيانات في ثلاث مراحل خلال (20) أسبوعاً، إذ طبقت الأداتان في المرة الأولى قبل إدخال البرنامج المساعد، وفي المرة الثانية بعد (10) أسابيع من تطبيق البرنامج المساعد، والمرة الثالثة بعد (10) أسابيع بعد التطبيق الثاني، وبعد جمع النتائج وتحليلها وجد أنه لم تظهر فروق ذات دلالة في الثقة بالنفس نتيجة لإدخال برنامج التدريب المساعد، ولم تظهر فروق بالنسبة لمتغير الجنس والسنة الدراسية، وكان طلاب السنة الثالثة أكثر ثقة من طلاب السنة الثانية.

أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن نتائج متباينة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الثقة بالنفس، ومن بين تلك الدراسات التي أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في الثقة بالنفس دراسة جودة (2007)، ومن الدراسات التي وجدت فروقا في الثقة دراسة الحدابي والجاجي(2009) و دراسة الركابي (2000)، ويتضح كذلك أن الدراسات التي تناولت الثقة بالنفس كمتغير مستقل تقل بكثرة وهذا ما مميز هذه الدِّراسة.

منهجيّة الدِّراسة وإجراءاتها:

يعرض الباحث في هذا الجزء من الدِّراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من حيث منهج الدِّراسة، مجتمع الدِّراسة، والعينة التي طبقت عليها الدِّراسة، والأدوات التي استخدمتها الدِّراسة والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق الأدوات وثباتها، والتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، وذلك على النحو التالي:

منهج الدِّراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لمعرفة العلاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، ومعرفة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في الثقة بالنفس والتي يمكن أن تُعزى إلى متغيرات النوع والمستوى الدراسي.

مجتمع الدِّراسة:

يشمل مجتمع الدِّراسة جميع طلبة جامعة دنقلا- كلية التربية مروي للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2015-2014) والبالغ عددهم(898) طالبا وطالبة في كلية التربية مروي طبقاً لإحصائية مكتب مسجل كلية التربية مروي.

عينة الدِّراسة:

أ. العينة الاستطلاعية: تكونت عينة الدِّراسة الاستطلاعية بعد تحكيم المقياس من قبل المحكمين (الصدق الظاهر) من (40) طالبا وطالبة اختيروا عن طريق العينة العشوائية البسيطة؛ بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس في صورته بعد التحكيم.

ب. العينة الفعلية: تكونت عينة الدِّراسة من (180) طالبا وطالبة في توزيع الاستمارات، وأصبحت(166) بعد تلف بعض المقاييس مقسمة إلى (82 طالبا و84 طالبة) و(84 متفوقا و82 طالبا عاديا) من المستويات الأربعة، وقد تم اختيار عينة الدِّراسة عن طريق العينة العشوائية الطبقية بنسبة (20 %) من مجتمع الدِّراسة الكلي. والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدِّراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1) يوضح توزيعات عينة الدِّراسة حسب المستوى الدراسي والمتفوقين والعاديين والذكور والإناث

المستوى الدراسي

المستوى الدراسي / الجنس	توزيع الذكور والإناث على المستويات الدراسية				المجموع
	المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع	
الذكور	21	19	22	20	82
الإناث	22	20	22	20	84
المستوى الدراسي	43	39	44	40	166

توزيع الطلبة إلى متفوقين وعاديين حسب المستويات الدراسية

المستوى الدراسي / متفوقين / عاديين	المستوى الأول		المستوى الثاني		المستوى الثالث		المستوى الرابع		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العاديين	12	11	13	10	11	8	8	9	82
المتفوقين	9	11	6	10	11	14	12	11	84
المستوى الدراسي	21	22	19	20	22	22	20	20	166

أداة الدِّراسة :

مقياس الثقة بالنفس: هو من إعداد الباحث بعد الاطلاع على الأسس النظرية المختلفة ومراجعة الأدبيات ذات الصلة بالموضوع والمفاهيم الفلسفية التي تناولت موضوع الثقة بالنفس، وعلى الرغم من أن الدراسات سابقة تناولت الثقة بالنفس من أبرزها دراسة (الطائي،2007)، لكن هذه الدراسات بمقاييسها مهما أحسن إعدادها فإنها لابد وأن تتأثر بالطابع الثقافي والاجتماعي والعقائدي للمجتمعات التي أعدت فيها أو طبقت عليها مما يؤدي إلى التحفظ في تعميم نتائجها أو استعمالها على مجتمعات أخرى، وبناء على ذلك كان لا بد من بناء أداة سودانية تقيس مستوى الثقة بالنفس في المجتمع السوداني.

الدِّراسة الاستطلاعية : بعد أن تم تحديد تعريف الثقة بالنفس وبعد مراجعة المقاييس والأدبيات السابقة وتحليل استجابات الطلبة من خلال إعطائهم سؤال مفتوح تضمن (ما مميزات الشخص الواثق من نفسه؟) على عينة من الطلبة بلغت (40) طالبا وطالبة في الاختصاصات العلمية والإنسانية.

صياغة الفقرات: بعد تفريغ إجابات الطلبة على الاستبانة الاستطلاعية، فقد تم تحليل الإجابات التي تم الحصول عليها، ودمج الإجابات المتشابهة في المعنى، وروعي في صياغتها أن تكون سهلة ومباشرة ومعبرة عن فكرة واحدة وقابلة لتفسير واحد، وبذلك أصبح المقياس مكونا في صورته الأولية من (57) فقرة.

تصحيح المقياس: يتم تصحيح المقياس وفق الخيارات التالية : (أوافق بشدة، أوافق، أوافق لحد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) مندرجة تحت أربعة محاور هي: (الاعتماد على الذات، والتفاعل الاجتماعي، والإيجابية والتفاؤل، والعلاقات العاطفية). حيث تأخذ (أوفق بشدة =4، أوافق= 3، أوافق لحد ما =2، لا أوافق= 1 ، لا أوافق بشدة=0). وذلك بخصوص العبارات الموجبة، وتعكس في العبارات السالبة حيث تتراوح الدرجة الكلية ما بين (228-0) والجدول(2) يوضح فقرات المقياس وأبعاده.

جدول (2) يوضح فقرات مقياس الثقة بالنفس وأبعاده

المحور	عدد الفقرات	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
التفاعل الاجتماعي	17	57، 4، 5، 9، 20، 22،55	1، 10، 13، 17، 26،30، 35، 46،49
الاعتماد على الذات	15	4، 12،25، 27، 32، 40،44	3،6، 31، 41، 48، 50، 54 ، 56
الإيجابية والتفاؤل	12	7، 16، 21، 28، 29،42، 53 ،47	11، 33، 38، 45،
العلاقات العاطفية	13	14،19،23، 34، 43،	8، 15، 18، 24، 37، 36 39، 51،52
	المجموع		57

صدق المقياس وثباته :

(أ) صدق المقياس: استخدم الباحث ثلاثة مؤشرات للدلالة على صدق المقياس: المؤشر الأول (صدق المحكمين)؛ قام الباحث بعرضه على عدد(7) من الأساتذة والخبراء في علم النفس والتربية في بعض الجامعات السودانية، لفحص عبارات المقاييس وأبدوا آراءهم على كل عبارة، حيث أصبح المقياس في صورته بعد التحكيم مكونا من (55) عبارة، وتعد هذه الطريقة من الطرق المناسبة لإيجاد الصدق الظاهري كما أشار إلى ذلك إيبل Ebel ، إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو أن يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقرير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها (Ebel، 1972، P55)، وتم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق(80 %) فأكثر، وقد اتفق المحكمون على إجراء بعض التعديلات وحذف بعض العبارات هي: (56، 57) .أما المؤشر الثاني فهو الصدق الذاتي وهو من أنواع الصدق الإحصائي، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات المحسوب بأي طريقة من طرق حساب الثبات، وكانت الدرجة الكلية لصدق المقياس حوالي (0.94)من معادلة كرونباخ ألفا. أما المؤشر الثالث فهو صدق البناء(معامل الاتساق الداخلي بين الفقرات) ويقول كرونباخ Gronbach المذكور في عبد الرحمن العيسوي (2005) صدق البناء هو عبارة عن تحليل معاني الاختبار ودرجاته. ويتم حسابه بعدة طرق منها التحليل العاملي والتناسق

الداخلي لمعرفة الفقرات المتسقة مع بعضها بعضا، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1	.37	12	.35	23	.56	34	.42	45	.65
2	.28	13	.44	24	.24	35	.42	46	.50
3	.45	14	.12	25	.22	36	.20	47	.47
4	.21	15	.41	26	.53	37	.53	48	.55
5	.20	16	.41	27	.46	38	.58	49	.64
6	.30	17	.46	28	.42	39	.70	50	.42
7	.18	18	.23	29	.33	40	.59	51	.57
8	.46	19	.31	30	.11	41	.67	52	.59
9	.17	20	.37	31	.56	42	.67	53	.41
10	.25	21	.12	32	.40	43	.66	54	.62
11	.36	22	.32	33	.55	44	.73	55	.60

يتضح من الجدول (3) أن جميع الفقرات حققت دلالة الإحصائية، في حين لم تحقق الفقرات التالية الدلالة الإحصائية (7 و 9 و14 و 21 و 30)، وبالتالي تم حذفها. فيكون المقياس في صورته النهائية مكون من (50) عبارة. يكون المحور الأول التفاعل الاجتماعي مكون من(14) فقرة، والثاني(14) فقرة، والثالث (10) فقرات، والرابع(12) فقرة.

(ب) ثبات المقياس Reliability: استخدم الباحث مؤشرين لتأكد من ثبات المقياس، الأول: هو طريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية باستخدام قانون الارتباط الخام لبيرسون (خيري،1970م:332)، حيث بلغ معامل الارتباط(.904××)عند مستوى الدلالة (0.01) وهو معامل ارتباط قوي ومقبول. أما المؤشر الثاني: فتم حساب المقياس بطريقة (كرونباخ ألفا) وصل معامل ثبات الدرجة الكلية (.903) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة وكرونباخ ألفا

المحور	عدد الفقرات	التجزئة النصفية	كرونباخ ألفا
التفاعل الاجتماعي	14	.33	.90
الاعتماد على الذات	14	.74	.83
الإيجابية والتفاؤل	10	.43	.90
العلاقات العاطفية	12	.89	.85
الدرجة الكلية	50	.90	.90

من خلال الإجراءات السابقة يظهر أن المقياس له درجتا صدق وثبات تؤيدان استخدامه في مجتمع الدِّراسة لقياس الثقة بالنفس بين الطلبة المتفوقين والعاديين في جامعة دنقلا كلية التَربية مروي.

(ج) الأساليب الإحصائية:

استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف الدِّراسة:

1. **معامل ارتباط بيرسون** Pearson correlation coefficient.
2. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.** (T-Test Two Independent sample)
3. **معادلة كرونباخ ألفا** (. Cronbach – Alpha formula)
4. **تحليل التباين الأحادي، والانحدار المتعدد والارتباط المتعدد.**
5. **المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي.**

من أجل تفسير نتائج الدِّراسة اعتمد الباحث المعيار الآتي:

المنخفض، أقل من (47 %) **المتوسط من** (47 % - 73 %) **المرتفع: (أكثر من** 73).

نتائج الدِّراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء من الدِّراسة عرض نتائج الدِّراسة والتّحقق منها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كما سيتم تفسيرها ومناقشتها على ضوء الإطار النظري والدِّراسات السابقة، على النحو التّالي:

أولاً: عرض نتيجة السّؤال الأول:

نص السؤال الأول على: "ما درجة الثقة بالنفس لأفراد عينة الدِّراسة؟" قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمعرفة درجة الثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين والعاديين والجدول(5) يوضح ذلك الإجراء.

جدول (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمعرفة درجة الثقة بالنفس لأفراد عينة الدِّراسة

الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	التقيّيم
4	التفاعل الاجتماعي	38.72	7.17	% 69.14	متوسط
2	الاعتماد على الذات	44.45	7.50	% 79.37	مرتفع
1	الإيجابية والتفاؤل	33.45	5.34	% 83.61	مرتفع
3	العلاقات العاطفية	36.61	6.72	% 76.27	مرتفع
مجموع متوسط الدرجة الكلية		38.31	26.73	% 77.09	مرتفع

بعد تحليل البيانات الخاصة بمقياس الثقة بالنفس بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدِّراسة (38.31) درجة، بانحراف معياري قدره (26.73) درجة، ومتوسط نسبي قدره (77.09 %)، وجاء بعد الإيجابية والتفاؤل في المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (83.61%) درجة، وبعد الاعتماد على الذات في المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (79.37 %) درجة، وجاء بعد العلاقات العاطفية في المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (76.27 %) درجة، والتفاعل الاجتماعي في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (69.14 %) وجميعها جاءت بدرجة مرتفعة عدا التفاعل الاجتماعي فقد جاء بدرجة متوسطة.

إن مستوى الثقة بالنفس لأفراد عينة الدِّراسة يتميز بمستوى فوق المتوسط، ويُعزى ذلك إلى ظروف الحياة الضاغطة في المواقف اليومية، مما أدى إلى أن يكون الطلبة أكثر إيجابية وتفاؤلاً للمستقبل، وأكثر مرونة واعتماداً على نفسه في مواجهة تلك التغيرات السّريعة في شتى المجالات الحياة، فأكسبتهم هذه الظروف قوة وزادت من ثقتهم بأنفسهم وضرورة الاعتماد على الذات. وتؤيد هذه النتيجة دراسة جودة (2007) و العزو وجنان (2000)،و الحدابي و الجاجي (2008) وتتعارض مع دراسة (الطائي،2007).

ثانياً: عرض نتيجة السؤال الثاني:

نص السّؤال الثاني على: "هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى طلبة المتفوقين والعاديين؟" للتحقق من صحة هذا الهدف قام الباحث بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي. والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي

س	ص	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	التقييم
الثقة بالنفس	التحصيل	.181×	.020	توجد علاقة موجبة

يلاحظ الجدول(6) أن معامل الارتباط بين الثّقة بالنفس والتحصيل الدراسي بلغ (0.18) عند مستوى الدلالة (0.02)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين والعاديين، أي أنه كلما توفرت الثقة بالنفس زاد التحصيل الدراسي، ويُعزى ذلك إلى أن كلية التربية مروي هي من الكليات التي لم تكتظ بالطلبة،كما أن كلية التّربية مروي تقبل الطلبة بنسب عالية جداً عند مقارنتها بمثيلاتها، وربما كان لذلك أثر في ظهور هذه النتيجة، تؤيد هذه النتيجة دراسة حيدر(2006) و (Tavani & Losh، 2003) و (Chang & Cheng 2008) وتتعارض مع نتيجة الحدابي و الجاجي(2009).

ثالثاً: عرض نتيجة السّؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس لدى طلاب كلية التربية بين الطلبة المتفوقين والعاديين؟" لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الثقة بالنفس بين الطلبة المتفوقين والعاديين. والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في الثقة بالنفس بجامعة دنقلا كلية التّربية مروي

الأبعاد / المتغيرات	المتفوقين		العاديين		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	التقييم
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
التفاعل الاجتماعي	40.27	8.28	37.16	5.45	2.86	.032	توجد فروق
الاعتماد على الذات	44.91	8.26	44.05	6.61	.60	.082	لا توجد فروق
الإيجابية والتفاؤل	31.86	5.80	35.07	4.27	.75	.005	توجد فروق
العلاقات العاطفية	37.37	8.15	35.79	4.82	-4.06	.004	توجد فروق
الأداة ككل	1.54	24.09	1.52	9.91	.82	.000	توجد فروق

عند مستوى الدلالة أقل من(0.05)

يلاحظ من الجدول(7) أن المتوسط الحسابي للطلبة المتفوقين على الدّرجة الكلية (الأداة ككل) بلغ (1.54)درجة، عند انحراف معياري (24.09) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلبة العاديين (1.52)، بانحراف معياري قدره(9.91) ودرجة حرية قدرها (164) ومستوى دلالة قدره(.000)، مما يشير إلى وجود فروق بين الطلبة المتفوقين والعادين في جميع الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس ولصالح الطلبة المتفوقين عدا بعد الاعتماد على الذات فلا توجد فيه فروق بينهم.

إن الطلبة المتفوقين قد تفوقوا على الطلبة العاديين في جميع مجالات الثقة بالنفس ما عدا الاعتماد على الذات، وترجع هذه الفروق إلى الجانب الوراثي المتمثل في الجينات الوراثية في مجال الذكاء من جهة،

والجانب البيئي المتمثل في أساليب التنشئة الاجتماعية من جهة أخرى، أما غياب الفروق في الاعتماد على الذات فتعزى إلى أنها من ضمن السمات المشتركة بين المتفوقين والعاديين (الاعتماد على أنفسهم في الامتحانات وحل المشكلات التي تواجههم) بخلاف المضطربين نفسياً وخاصة المرضى النفسين وحالات التخلف العقلي، واتفقت الدِّراسة مع دراسة الوشلي(2007).

رابعاً: عرض نتيجة السؤال الرابع:

نص السؤال الرّابع على: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية مروي تُعزى لمتغير الجنس؟" قام الباحث بحساب اختبار(ت) لمعرفة دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين والجدول (8) يوضح ذلك الإجراء.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الطلبة الذكور والإناث في الثقة بالنفس بجامعة دنقلا كلية التّربية مروي

الأبعاد / الجنس	الذكور		الإناث		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	التقييم
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
التفاعل الاجتماعي	40.13	8.33	37.35	5.54	2.55	0.05	لا توجد فروق
الاعتماد على الذات	44.80	8.33	44.11	6.61	0.60	0.08	لا توجد فروق
الإيجابية والتفاؤل	31.73	5.80	35.12	4.25	-4.30	0.01	توجد فروق
العلاقات العاطفية	37.49	8.18	35.75	4.80	1.674	0.00	توجد فروق
الأداة ككل	1.54	24.33	1.52	9.98	0.64	0.00	توجد فروق

عند مستوى الدلالة أقل من(0.05).

يلاحظ من الجدول(8) أنّ المتوسط الحسابي للذكور على الأداة ككل بلغ (1.54) درجة، عند انحراف معياري (24.33) درجة، وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (1.52) درجة، وبانحراف معياري قدره(9.98) درجة، ودرجة حرية قدرها(164) درجة، ومستوى دلالة قدره(.000)؛ مما يشير إلى وجود فروق بين الجنسين في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس ولصالح الذكور، وغيابها في بعد التفاعل الاجتماعي والاعتماد على الذات.

إن وجود الفروق في أبعاد الإيجابية والتفاؤل والعلاقات العاطفية والدرجة الكلية ولصالح الذكور؛ فهذا يعني أن الطلبة أكثر قدرة على الإيجابية والتفاؤل وأكثر جرأة في إقامة علاقات رومانسية، وهذه النتيجة منطقية؛ فالثقافة السودانية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة تحظر على الفتيات إقامة علاقات من هذا النوع، وحتى إن نجحت في إقامتها فإنها لا تجرؤ على الاعتراف بها في ظل العادات والتقاليد التي تعدّ متسامحة مع الذكور ومتشددة مع الإناث في ذلك، مما أدى إلى ظهور هذه الفروق، أما غياب الفروق في التفاعل الاجتماعي والاعتماد على الذات؛ فيُعزى إلى أن البيئة أصبحت تعطي فرصاً متساوية للجنسين، وخاصة البيئة الجامعية التي تحفل بالتفاعل الاجتماعي والاعتماد على الذات في المجال الأكاديمي والمجالات الأخرى، اتفقت الدِّراسة مع دراسة (الحدابي و الجاجي، 2008)، و (حيدر،2006)، وستانكوف (Stankov،1998)و الركابي (2000)، و (عبد العال،2006) و دراسة(2000)Ziegler & Heller، وتتعارض مع دراسة (Ender 1985) ودراسة (الطائي،2007).

خامساً: عرض نتيجة السؤال الخامس

نص السّؤال الخامس على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس لدى الطلاب المتفوقين والعاديين تعزى للمستوى الدراسي(الأول، الثاني، الثالث، الرابع)؟" للتحقق من صحة هذا السؤال قام الباحث بإجراء معامل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة مدى تأثير متغير المستوى الدراسي

في الثقة بالنفس، كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9) تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المستوى الدراسي في مقياس الثقة بالنفس

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	التقييم
الدلالة	التقييم	554.11	3	184.71	3.75	0.01	دالة
	داخل المجموعات	7933.50	161	49.28			
	المجموع	8487.61	164				
الاعتماد على الذات	بين المجموعات	1762.06	3	587.35	12.64	0.00	دالة
	داخل المجموعات	7481.15	161	46.47			
	المجموع	9243.21	164				
الإيجابية والتفاعل	بين المجموعات	683.98	3	227.10	9.24	0.00	دالة
	داخل المجموعات	3971.81	161	24.67			
	المجموع	4655.79	164				
العلاقات العاطفية	بين المجموعات	384.84	3	128.28	2.93	0.04	دالة
	داخل المجموعات	7061.61	161	43.86			
	المجموع	7446.45	164				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3009.71	3	1003.24	3.03	0.03	دالة
	داخل المجموعات	53344.08	161	331.33			
	المجموع	56353.78	164				

عند مستوى الدلالة أقل من (0.05).

تبين النتائج الواردة في الجدول (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد والدّرجة الكلية على مقياس الثقة بالنفس بين الطلبة المتفوقين والعاديين في جامعة دنقلا – كلية التّربية مروي تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولمعرفة أين تكمن الفروق قام الباحث بإجراء اختبار دنكان البعدي للمقارنات المتعددة بين المتوسطات (Duncan test)، وذلك كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي على بعد التفاعل الاجتماعي

البعد	المستوى	ن	قيمة ألفا = (0.05)		التقييم
			1	2	
التفاعل الاجتماعي	الثالث	44	37.16		لصالح المستوى الأول
	الرابع	40	37.40		
	الثاني	39	38.59		
	الأول	42		41.71	
	الدلالة		0.39	1.00	

عند مستوى الدلالة أقل من (0.05).

تشير بيانات الجدول أعلاه حسب اختبار (دنكان البعدي) أن الفروق في التفاعل الاجتماعي لصالح المستوى الأول، يعزى ذلك إلى أن طلاب المستوى الأول في حياتهم الجامعية الأولى هم أشد حاجة إلى هذا التفاعل، حتى يتمكنوا من معرفة البيئة من حولهم وطبيعة المواد الدراسية والتخصصات وقوانين الكلية من الدفعات السابقة.

جدول (11) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي على بعد الاعتماد على الذات

البعد	المستوى	ن	قيمة ألفا = (0.05)		التقييم
			1	2	
الاعتماد على الذات	الرابع	40	40.78		لصالح المستوى الثاني
	الأول	42	41.64		
	الثالث	44		47.41	
	الثاني	39		48.05	
	الدلالة		0.56	0.670	

عند مستوى الدلالة أقل من (0.05)

إنَّ الفروق لصالح المستوى الثاني في بعد الاعتماد على الذات، يعزى ذلك إلى أن طلبة المستوى الثاني استفادوا من خبراتهم السابقة في المستوى الأول من خلال أخطائهم السابقة التي قد تكون متمثلة في فهم شخصية الأستاذ الجامعي، وطريقة وضع الامتحانات الجامعية، واعتمادهم على الدفع السابقة (المستويات الدراسية السَابقة) في اختيار التخصصات، والتعرف على البيئة من حولهم، كل ذلك جعلهم أكثر ثباتاً واعتماداً على أنفسهم عندما انتقلوا إلى المرحلة التعليمية الجديدة.

جدول (12) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي على بعد الإيجابية والتفاؤل

البعد	المستوى	ن	قيمة ألفا = (0.05)		التقييم
			1	2	
الإيجابية والتفاؤل	الأول	42	30.2143		لصالح المستوى الرابع
	الثاني	39		33.15	
	الثالث	44		34.84	
	الرابع	40		35.43	
	الدلالة		1.000	0.050	

عند مستوى الدلالة أقل من (0.05)

إنَّ الفروق لصالح المستوى الرابع في بعد الإيجابية والتفاؤل، يُعزى ذلك إلى أن طلاب المستوى الرابع من خلال خبراتهم السابقة ربما جعلتهم أكثر إيجابية وتفاؤلاً للمستقبل بعد مجهود السنوات الشاقة في المراحل السابقة، كما أنهم على باب التخرج والانتقال من المجال الأكاديمي إلى المجال المهني غالباً ما كان له أثر في ذلك.

جدول (13) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي على بعد العلاقات العاطفية

البعد	المستوى	ن	قيمة ألفا = (0.05)		التقييم
			1	2	
العلاقات العاطفية	الرابع	40	35.13		لصالح المستوى الثاني
	الأول	42	35.90		
	الثالث	44	36.36		
	الثاني	39		39.26	
	الدلالة		0.429	1.00	

عند مستوى الدلالة أقل من (0.05)

إنَّ الفروق لصالح المستوى الثاني في بعد العلاقات العاطفية؛ يُعزى ذلك إلى أن طلبة المستوى الثاني بعد اعتمادهم على أنفسهم يكونون أكثر بحثاً عن العلاقات العاطفية من أجل اكتمال شخصيتهم التي يرونها لم تكتمل بعد.

جدول (14) نتائج اختبار دنكان للفروق البعدية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي على مقياس الثقة بالنفس

البعد	المستوى	ن	قيمة ألفا = (0.05)		التقييم
			1	2	
الدرجة الكلية	الرابع	40	148.7250		لصالح المستوى الثاني
	الأول	42	149.4762		
	الثالث	44	155.7727	155.7727	
	الثاني	39		159.0513	
	الدلالة		.099	.415	

عند مستوى الدلالة أقل من (0.05)

إنَّ الفروق لصالح المستوى الثاني في الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس، يعزى ذلك إلى أن طلبة المستوى الثاني هم في مرحلة متوسطة من التعليم الجامعي ربما كان لذلك أثر في هذه النتيجة.

سادساً: عرض نتيجة التساؤل السادس

نص السؤال السادس على: "ما أكثر أبعاد الثقة بالنفس تنبؤاً بالتحصيل الدراسي؟" للتحقق من ذلك قام الباحث بإجراء معاملات الارتباط المتعدد والانحدار المتعدد. فيما يلي الجدول (15) و(16) و(17) يوضحان ذلك الإجراء.

جدول (15) معاملات الانحدار المتعدد لمعرفة أكثر أبعاد الثقة بالنفس تنبؤاً بالتحصيل الدراسي

الأنموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	التقييم
الانحدار	18.89	4	4.72	7.19	.000[a]	دالة
الباقي	67.65	103	0.69			
المجموع	86.55	107				

يتضح من الجدول (15) أن قيمة (ف) = (7.19) عند مستوى الدلالة (.000a) أن مقياس الثقة بالنفس منبئ بالتحصيل الدراسي، ولمعرفة إسهام هذه المتغيرات في التحصيل الدراسي استخرجت معاملات الارتباط المتعدد ثم تربيعه. والجدول(16) يوضح ذلك.

جدول(16) يوضح معاملات الارتباط المتعدد والخطأ المعياري لمعرفة درجة إسهام الثّقة بالنفس في التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين والعاديين في جامعة دنقلا كلية التربية

الارتباط بين جميع الأبعاد	تربيع الارتباط	نسبة الاسهام	الخطأ المعياري للتّقديرات
.37a	0.14	0.12	0.79

من الجدول(16) يلاحظ أن عوامل الثقة بالنفس تسهم بنسبة (0.12 %) من التحصيل الدراسي، ولمعرفة إسهام كل متغير على حدة؛ استخرجت معاملات الانحدار والدرجة الكلية للثابت. والجدول(17) يوضح ذلك.

جدول (17) يوضح معاملات الارتباط المتعدد لمعرفة درجة مساهمة كل بعد من أبعاد الثقة بالنفس في التحصيل الدراسي

الأنموذج الثابت	الارتباط غير المعير		الارتباط المعير	قيمة (ت)	مستوى المعنوية	التقييم
	بيتا	الخطأ				
الثابت	8.74	1.18	بيتا	7.42	0.00	منبئ
التفاعل الاجتماعي	-.042	0.01	-0.26	-2.98	0.00	منبئ
الاعتماد على الذات	-.018	0.01	-0.13	-1.51	0.13	غير منبئ
الإيجابية والتفاؤل	-.067	0.02	-0.31	-3.52	0.00	منبئ
العلاقات العاطفية	-.038	0.02	-0.22	-2.42	0.02	منبئ

من الجدول(17) نجد أن قيمة (ت) في الأبعاد على التوالي (7.42) عند الدلالة (0.00) وهي دالة، وفي التفاعل الاجتماعي(2.98-)عند مستوى الدلالة (0.00) وهي دالة، والاعتماد على الذات (1.51-) عند مستوى الدلالة (0.13) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، والإيجابية والتفاؤل (3.52-) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي قيمة دالة، والعلاقات العاطفية (2.42-) عند مستوى الدلالة،(0.02) وهي قيمة دالة.

تشير البيانات إلى أن جميع أبعاد الثقة بالنفس هي منبئة بالتحصيل الدراسي ما عدا الاعتماد على الذات، إن التفاعل الاجتماعي والإيجابية والتفاؤل والعلاقات العاطفية تلعب دوراً كبيراً في رفع معدل الطالب، فالتفاعل الاجتماعي يزيد من المعرفة وخاصة في المناقشات العلمية الهادفة (المراجعات الجماعية)، كما أن التفاؤل والإيجابية لهما دور في تحقيق النجاح على عكس الاستسلام(عدم القدرة على مواجهة الصعوبات المتعلقة بمقرر ما)، أما الجانب العاطفي فيتمثل في نظرة الطالب المستقبلية تجاه من يحب، وما قد تفرضه عليه العادات والتقاليد من مكان مرموق؛ أي أنه يسعى للنجاح من أجل إرضاء الأسرة أو شريكة الحياة المستقبلية، اتفقت الدِّراسة مع ما أشارت إليه دراسة تافاني ولوش (Tavani &Losh،2003،P 141-151) حيث أسفرت نتائجها على أن الثقة بالنفس تعدّ منبئة بالأداء الأكاديمي للطالب.

في هذا الجزء من الدِّراسة سوف يقوم الباحث بعرض نتائج الدِّراسة، ومن ثم التوصيات، وأخيراً تثبيت المصادر والمراجع على النحو التالي:

نتائج الدِّراسة:

1. إن درجة الثقة بالنفس لأفراد عينة الدِّراسة أعلى من المتوسط الحسابي.
2. وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين الطلبة المتفوقين والعادين لصالح الطلبة المتفوقين.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس لدى طلاب كلية التربية مروي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس لدى طلاب كلية التربية مروي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الدراسي الرابع.
6. إن الثقة بالنفس تعدّ منبئة بالتحصيل الدراسي الجيد لأفراد عينة الدِّراسة.

التوصيات:

بعد استجلاء النتائج يوصي الباحث بالتوصيات التالية :

1. عقد ندوات ثقافية لتعزيز العلاقات الاجتماعية السوية بين طلاب الجامعة وطالباتها.
2. تدعيم مستوى الثقة بالنفس وتعزيزه لدى الطلبة؛ من خلال المحاضرات التي يلقيها الأساتذة على طلبتهم.
3. احترام قدرات الفرد واستعداداته، وتنمية المشاعر الإيجابية نحو ذاته ونحو الآخرين في كل من الجامعة والأسرة.
4. إقامة ندوات إرشادية جماعية لعموم الطلبة لإرشادهم وتوعيتهم بضرورة الاعتماد على الذات والآخرين، وخصوصاً أن البلاد تعيش في ظروف خاصة تحتاج أفراداً واثقين من أنفسهم قادرين على تحقيق الأمن والاستقرار والازدهار.

المراجع :

أبو علام، العادل محمد (1978): قياس الثقة بالنفس لدى الطالبات، الكويت: مؤسسة علي جراح الصباح للنشر والتوزيع.

أبو علام، رجاء ونادية شريف (1989): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، الكويت: دار القلم.

الجواري، غزوان راكان (2001): أثر استخدام استراتيجيتين من التعلم التعاوني في مادة الرياضيات على التحصيل والثقة لطلبة الثاني المتوسط، (رسالة ماجستير غير منشورة) / كلية التربية / جامعة الموصل.

جودة، آمال (2007): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية - المجلد 21، الإصدار 3. 698.

الدفاعي، انتصار مزهر (2004): أثر برنامج إرشادي نفسي مقترح في تنمية الثقة بالنفس وعلاقته بمستوى الإنجاز الرياضي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد.

الوشيلي، وداد أحمد (2007): الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

زهران، حامد عبد السلام (1984م): علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب، ط3.

الحدابي، داود عبد الملك و الجاجي، رجاء محمد ديب (2009): مستوى الذكاء وعلاقته بمتغير الثقة

بالنفس لدى عينة من الطلبة المتفوقين في جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن.

أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، موقع ومنتدى دراسات وبحوث المعوقين،www.gulfkids.com

الطائي، أنوار غانم يحيى(2007): الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، المجلد (14)، العدد (1)

لاحق، عبد الله محمد(2005): الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الأحداث الجانحين، وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

محمد، عادل(2000): بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعي، دراسات في الصحة النفسية، القاهرة: دار الرشاد.

معاجيني، أسامة(1996): أبرز الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف الدراسية العادية كما يدركها المعلمون في أربع دول خليجية ٠ جامعة الكويت، المجلة التربوية، العدد(2)، ص110-31.

سيد سليمان، عبد الرحمن و حسن، السيد محمد أبو هاشم(2005): الخصائص السلوكية المميزة للمتفوقين دراسياً كما يدركها المعلمون والمعلمات بمراحل التعليم العام، مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، العدد(6).

سيلجمان، مارتن(2005): السعادة الحقيقية. ترجمة صفاء الأعسر وآخرون، القاهرة: دار العين للنشر.

سليم،مريم (2003): تقدير الذات والثقة بالنفس دليل المعلمين، القاهرة: دار النهضة العربية.

سليمان، هاني (2005): الثقة بالنفس دليلك إلى تطوير شخصيتك، الطبعة (1) دار الإسراء، عمان، الأردن.

العاجر، فؤاد علي و مرتجي، زكي رمزي(2012): واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول،ص367-333.

عبد العال، السيد(2006): "المهارات الاجتماعية في علاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الإبتدائية" مجلة كلية التربية بالمنصورة،المجلد2، العدد 6، ص47-1.

عبد الخالق وآخرون ،أحمد(2003): معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي، مجلة الدراسات النفسية. 14،(2). القاهرة

العزو، إيناس يونس وجنان سعيد الرحو (2001) "التفكير الرياضي لدى طلبة قسم الرياضيات وعلاقته بالثقة بأنفسهم"، المؤتمر القطري التربوي الأول المنعقد في (2001/3/29-28) الجامعة المستنصرية، العراق، ص95-93.

العيسوي، عبد الرحمن محمد(1987): سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر. الكويت: دار الوثايق.

العيسوي، عبد الرحمن محمد(2005): فن القياس النفسي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

العمر، بدر عمر (2000) علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لدى الموظفين في دولة الكويت مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (17).

العنزي، فريح عويد (2001): المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل دراسة ارتباطية عاملية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (3) مجلد (29) ص77-47.

العنزي، فريح و الكندي، عبد الله (2004): التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها"، مجلة العلوم الاجتماعية بالكويت،ص 395-377.

القريوتي، يوسف وعبد العزيز السرطاوي وجميل الصمادي (1995): مدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم،دبي.

الركابي، نضال عبد الحسن (2000) مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية بالجامعة المستنصرية، (رسالة ماجستير غير منشورة).

الشخص، عبد العزيز السيد (1990): الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد (28).

خيري، السيد (1970م): الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة: دار النهضة.

Chang, C & Cheng, W . (2008) ."Science Achievement and Students' Self-Confidence and Interest in Science: A Taiwanese Representative Sample Study", International Journal of Science Education,Vol 30, No 9, PP 1183-1200.

Ender, S.C (1985) "The impact of peer helper training program on the maturity and maturity and self-confidence of under graduate students, Dissertation Abstracts International. Vol. 42. No. 10, April, (p4298 -4299).

Goldsmith , & Marshall . (2008). Self – confidence & Success. www. Bisiness Week Online .

Stankov, L . (1998) . Calibration Curves Scatter Plots and the Distinction between General Knowledge and Perceptual Tasks . Learing & Individual Differences . Vol 10, No 1 , PP 29 -50.

Kirkpatrick, S. & Locke, E. (1991). "Leadership: Do traits matter". Academy of Management Executive. (5).

Tavani, C. & Losh, F. (2003). "Motivation, self- confidence, and expectations as predictors of the academic performances among ourhigh school students". Child Study Journal. 33(3).

Rimm , S. B & Davis , G. A . (1989). Education of Gifted and Talents (2

th , ed.) Prentice hall Englewood Cliffs , New Jersey.

Weinberg, R & Gould,D . (2003) . Foundation of Sports & Exercise Psychology, champaign, 99: Human Kinetics.

Ziegler, A & Heller, K . (2000) . "Conditions for Self-Confidence among Boys and Girls Achieving Highly in Chemistry", Journal of Secondary Gifted Education, Vol 11, N 3, PP 144 -51.